اصول المطالب لمعرفة الحقايق فلا بد لمن يقصد معرفة علمنا
هذا اما تعلما كسبيا او يطلبه من طريق الالهام بشروطه
ان تقيس العلوم الواردة اليه على الاصول المشروعة التي
قد ثبتت بالكتاب والسنة والجماعة فما وجده من تلك العلوم
موافقا للشريعة يتوصل ويتحلى به وما وجده مخالفا توقف
عن استعماله الى ان يفتح الله تعالى عليه من بما يؤيده من
الشريعة فيستعمله حينئذ ومن ثم قال الامام الاكمل
كل حقيقة لا يؤيدها شريعة فهي زندقة يريد ان كل علم
يرد عليك من الحقايق التي لا يؤيدها الشرايع استعمال
ذلك العلم زندقة منك لانك تفعل خلاف الشرايع لان
الحقايق فيها زندقة اذ ليس في الحقايق مسالة الا وقد ايدها
الكتاب والسنة **فينبغي** ان يجعل لك اصولا اربعة
الاصل الاول يعتقد ان الله تعالى قديم واحد
لا شبيه له ولا مثل له ولا شريك له غير ملحق بالامكان
ولا مسبوق بالعدم ليس بجسم ولا روح ولا معنا ولا صورة
هو شيء لا كالاشياء لا يحل شيئا ولا يحله شيء ولا يمازجه شيء
منزه عن الجهة والحد والحصر ازلي ابدي **الاصل الثاني**
يعتقد ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل المقربين ۵
واكمل رسل رب العالمين جاء بالحق المبين ونطق بالصدق
اليقين لم يترك مكرمة الا وقد نبه عليها بانواع ۵
التنبيهات ولم يدع قربة الا وقد دعا اليها بانواع خاتم

المرسلين

المرسلين وتاج المقربين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
اجمعين **الاصل الثالث** يعتقد صحة ما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب الله فيؤمن بالبعث
والنشور والقيمة والحساب الى غير ذلك مما اخبر به من
الوعد والوعيد والايات الظاهرة عند انصرام احكام
هذه الدار **الاصل الرابع** ينبغي لك ان تجعل طلبك لهذا
العلم خالصا لمعرفة الله تعالى وتجعل طلبك لمعرفة الله تعالى
خالصا لوجهه لكونه اهلا وتعرف انك لا تطلب معرفته
لكون تصل اليه او يعرفه فهكذا ينبغي استعمال
تزكية النفس والعمل في تطهيرها الى ان تمكنك الله تعالى
منها وقد ان اوان الشروع في الكتاب والله الموفق للصواب
منظر **اعبد الله كانك تراه** هو باب المناظر كلها
فيه تهب نفحات الرحمن على المتعرضين لها بقوابلهم
فيوجذ العبد من استعماله في ظاهر اعماله باركان
العبادات الى هذا المنظر العالي والمشهد السني فيتصور
حضرة الحق بتجلي كبريائه وعظمته فلا ياتي عملا الا
وهو ماخوذ من ذلك العمل لغلبة حال الدهش على قلبه
ويكون ساير احواله واقواله وافعاله كلها عبادات
لانه ماخوذ عنها الى تصور الحضرة الالهية فهو مشاهد
لذلك التصور بيقينه في ساير اموره وفي هذا المنظر
يفتح عليه بعلوم الاصطلام ويكشف له عن اسرار الحق تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)